

لسان العرب

(نعتل) الذَّعْثَلُ الشَّيْخُ الْأَحْمَقُ وَيُقَالُ فِيهِ زَعْثَلَةٌ أَيْ حَمَقٌ وَالذَّعْثَلُ الذَّيْخُ وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ وَزَعْثَلٌ خَمَعٌ وَالذَّعْثَلَةُ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُفَاجِئًا وَيَقْلِبُ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا وَهُوَ مِنَ التَّبَخُّثِ وَزَعْثَلُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ كَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ قِيلَ إِنَّهُ كَانَ يُشْبِهُهُ عَثْمَانُ B هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَشَاتِمُو عَثْمَانَ B يَسْمُونَهُ زَعْثَلًا وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ أَنَّكَ كَانَ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَنَالَ مِنْهُ فَوَذَّأَهُهُ ابْنُ سَلَامٍ فَاتَّذَّأَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ لَا يَمْنَعَنَّكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسُبَّ زَعْثَلًا فَإِنَّهُ مِنْ شَرِيْعَتِهِ وَكَانَ أَعْدَاءُ عَثْمَانَ يَسْمُونَهُ زَعْثَلًا تَشْبِيهَاً بِالرَّجُلِ الْمِصْرِيِّ الْمَذْكُورِ آنِفًا وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَقْتُلُوا زَعْثَلًا وَقَتَلُوا زَعْثَلًا تَعْنِي عَثْمَانَ وَكَانَ هَذَا مِنْهَا لَمَّا غَاضَبَتْهُ وَذَهَبَتْ إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ عَثْمَانُ إِذَا نِيلَ مِنْهُ وَعَيْبَ شِبَّهُهُ بِهَذَا الرَّجُلِ الْمِصْرِيِّ لَطُولِ لِحْيَتِهِ وَلَمْ يَكُونُوا يَجِدُونَ فِيهِ عَيْبًا غَيْرَ هَذَا وَالذَّعْثَلَةُ مِثْلُ الذَّقْثَلَةِ وَهِيَ مَشِيَّةُ الشَّيْخِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ زَعْثَلُ الْفَرَسِ فِي جَرِيهِ إِذَا كَانَ يَقْعُدُ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ وَهُوَ عَيْبٌ وَقَالَ أَبُو النُّجَيْمِ كُلُّ مُكَبِّبٍ الْجَرِي أَوْ مُنْزَعْثَلُهُ وَفَرَسٌ مُنْزَعْثَلٌ يَفْرُقُ قَوَائِمَهُ فَإِذَا رَفَعَهَا فَكَأَنَّهَا يَنْزِعُهَا مِنْ وَحْلِهَا يَخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَلَا تَتَّبِعُهُ رِجْلَاهُ